

لماذا قال العلامة ربيع
عن أدلة محمد بن هادي:
« ما فيه إلا الظلم » ؟

إعداد

فواز بن علي بن علي المريني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حرّم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فاطر الأرض والسماء، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله الذي دعا إلى احترام الأموال والأعراض والدماء. وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه العلماء والزهاد الحكماء.^(١) أما بعد:

فقد قال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- عن أدلة محمد بن هادي المزعومة: «أنا قرأتها حرفاً حرفاً ما وجدت عنده ولا دليل، قرأت كلامه حرفاً حرفاً ما عنده ولا نصف دليل، أبدأ».^(٢)

وقال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله-:

«محمد بن هادي ما عنده أدلة ما عنده ولا نصف حجة ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ حاجوهم بهذه الآية ومثيلاثها وطالبوهم بالأدلة.

إيش صعايقة؟! الذين ليس عندهم علم. هؤلاء فيهم أساتذة وجامعيون وعندهم دكتوراه وماجستير وفيهم من عنده دعوة.

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فإن لم يكونوا صادقين فأولئك هم الكاذبون الظالمون. الذي يطعن في الناس بغير دليل هذا كذب. لا تتكلموا في أحد إلا بالحجج والبراهين الواضحة كالشمس، محمد بن هادي ما عنده شيء ما عنده ذرة دليل ما فيه إلا الظلم».^(٣)

(١) من مقدمة رسالة فضيلة شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي -رحمه الله- لآخرة بعد الإطلاع بل إنابة وتنفيذ واتباع (ص ١١).

(٢) الرابط لتحميل المادة الصوتية: <https://is.gd/ujoaSv>.

(٣) قال ذلك العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- كما في «زيارة التونسيين للشيخ الإمام ربيع المدخلي»، وهذا الرابط لتحميل البيان: <https://is.gd/yYBrkO>.

وقد بدأ الأمر بتحذير محمد بن هادي من الشيخ عرفات بن حسن المحمدي فقد حذر محمد بن هادي منه في ليلة الجمعة ٩ شعبان عام ١٤٣٨ هـ وأمر بمنعه من المشاركة في دورة علمية، ولم يذكر في وقتها أي سبب من الأسباب الموجبة للتحذير.^(١)

ثم تطور الأمر إلى الكلام بالشيخ بندر الخيري والشيخ عبد الإله الجهني والشيخ عبد المعطي الرحيلي والشيخ مهند البتار وسماهم محمد بن هادي بالعصاة وألحق بهم الشيخ عبد الواحد قافر المغربي!^(٢)

ثم تطور الأمر وسماهم بالصعافقة مشبهاً لهم بالمبتدعة الذي ذكرهم الإمام الشعبي وأنهم ملحقون بأهل الأهواء كما قال محمد بن هادي شارحاً معنى الصعافقة عند الإمام الشعبي: «الذين لا علم عندهم يريد بهم أهل الابتداع والذين لا علم عندهم»،^(٣) وأكد محمد بن هادي في صوتية له أنهم ملحقون بأهل الأهواء،^(٤) ثم بدأ محمد بن هادي يوسع دائرة التحذير، فبدأ بتسمية من خالفه وانتقده في جرح الإخوة بالصعفوق كالشيخ عبد الله بن صلفيق والشيخ نزار هاشم والشيخ عباس الجونة.^(٥)

ثم تطور الأمر عند محمد بن هادي وعند أتباعه فصعفوقوا الكثير من المشايخ وطلبة العلم في دول العالم المختلفة كما في الجزائر فقال محمد بن هادي في مشايخ الإصلاح: «هؤلاء الصعافقة عندهم أيضاً!»، بل وألحق بهم من يزيكهم فقال في الشيخ عبد الغني عويسات: «هو منهم مادام هو يزيكهم هو منهم»،^(٦) وفي تونس أصبح بعض الشباب يطعنون في إخوانهم ويقولون عنهم صعافقة

(١) كما استفاض ذلك عن محمد بن هادي، وهذا الرابط لصورة من الرسالة التي نشرت عبر وسائل التواصل عن ذلك الموقف: <https://is.gd/CkOKo0>.

(٢) انظر صور التعليقات وكلامه على الإخوة في مقال «الحق المبين بكشف حقيقة أدلة الدكتور ابن هادي التي أخفاها عن السلفيين» لأبي حاتم البُلَيْدِي، وهذا الرابط لتحميل المقال: <https://is.gd/afXxeW>.

(٣) رابط المقطع الصوتي: <https://is.gd/wb\QxD>.

(٤) قاله في محاضرة موجهة لمجموعة من الأمريكيين بعنوان: «التعليق على أثر الإمام مفضل بن مهلهل في التحذير من طرق أهل البدع» وهذا الرابط لتحميل المادة الصوتية: <https://is.gd/٨zeCx>.

(٥) حذر منهم في لقاء نشر تسجيله بعنوان «آن لمحمد بن هادي أن يخرج عن صماته»، وهذا الرابط لتحميل تفرغته بإبراز ألفاظ السب في اللقاء بلون ساطع: <https://is.gd/KoyUQJ>.

(٦) هذا الرابط لتحميل المادة الصوتية: <https://is.gd/Mlm٦hW>.

وزعانف،^(١) وحصل التحذير والتفرق والاختلاف في المغرب وليبيا و إندونيسيا وفي دول أوروبا ك هولندا وبريطانيا وفرنسا وألبانيا وفي أمريكا وكندا وفي مدن العالم المختلفة^(٢) بل وأصبح جماعة محمد بن هادي يصفون إخوانهم بالحدادية الجدد!^(٣)

والآن نبدأ بسرد الأدلة التي تبين ظلم محمد بن هادي للإخوة الذين سماهم محمد بن هادي بالعصابة،^(٤) والذين نشروا دفاع العلامة عبيد الجابري - حفظه الله - عن الشيخ عرفات المحمدي،^(٥) لأن الكلام فيهم والتحذير منهم هو بداية ظهور الخلاف قبل أن يوسع محمد بن هادي ويدخل فيه المشايخ وطلبة العلم الآخرين!، ولكنه لم يأت بالأدلة إلى هذه الساعة على من يسميهم بالعصابة!^(٦)

(١) كما في «زيارة التونسيين للشيخ الإمام ربيع المدخلي»، وهذا الرابط لتحميل البيان: <https://is.gd/yYBrkO>

(٢) انظر بعض بيانات المساجد والمراكز ودور الحديث السلفية في مختلف دول العالم التي حصل فيها التفرق والتحذير : <http://bit.ly/٢MTjXK٩>

(٣) انظر بيان مركز ترويد بكندا حول رمي السلفيين بالحدادية الجدد: <https://is.gd/NGtqWp>

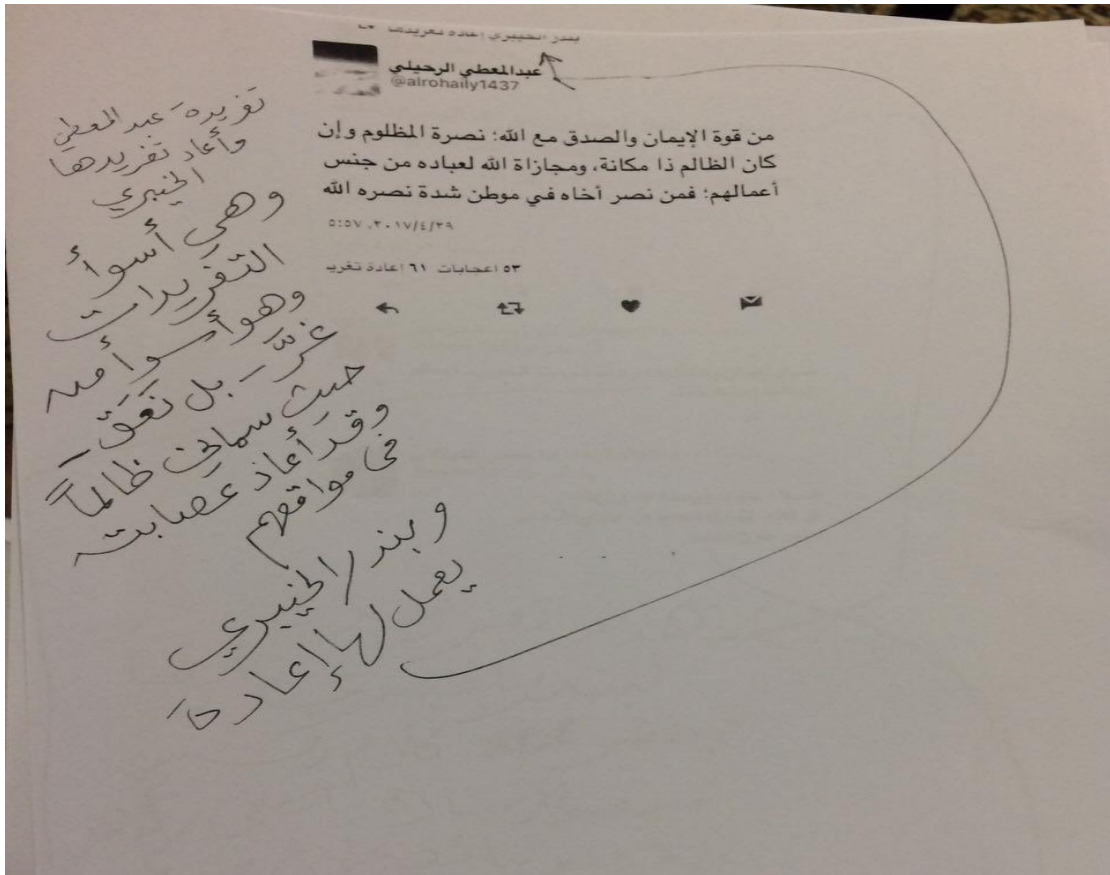
(٤) غضب محمد بن هادي على تغريدات الإخوة ورسائلهم في نشر تسجيل كلام الشيخ عبيد - حفظه الله -، وبدل على غضبه من هذا الأمر تعليقاته على تغريدات الإخوة، وقد قام محمد بن هادي بتسليم تلك التعليقات لشيخنا الربيع - حفظه الله - حينما طالبه شيخنا بإبراز أدلته!، انظر صور تعليقاته في مقال «الحق المبين بكشف حقيقة أدلة الدكتور ابن هادي التي أخفاها على السلفيين» للأخ أبي حاتم البليدي ، وهذا الرابط لتحميله: <https://is.gd/afXxeW>

(٥) الرابط لتحميل المادة الصوتية: <https://is.gd/eHVduA>

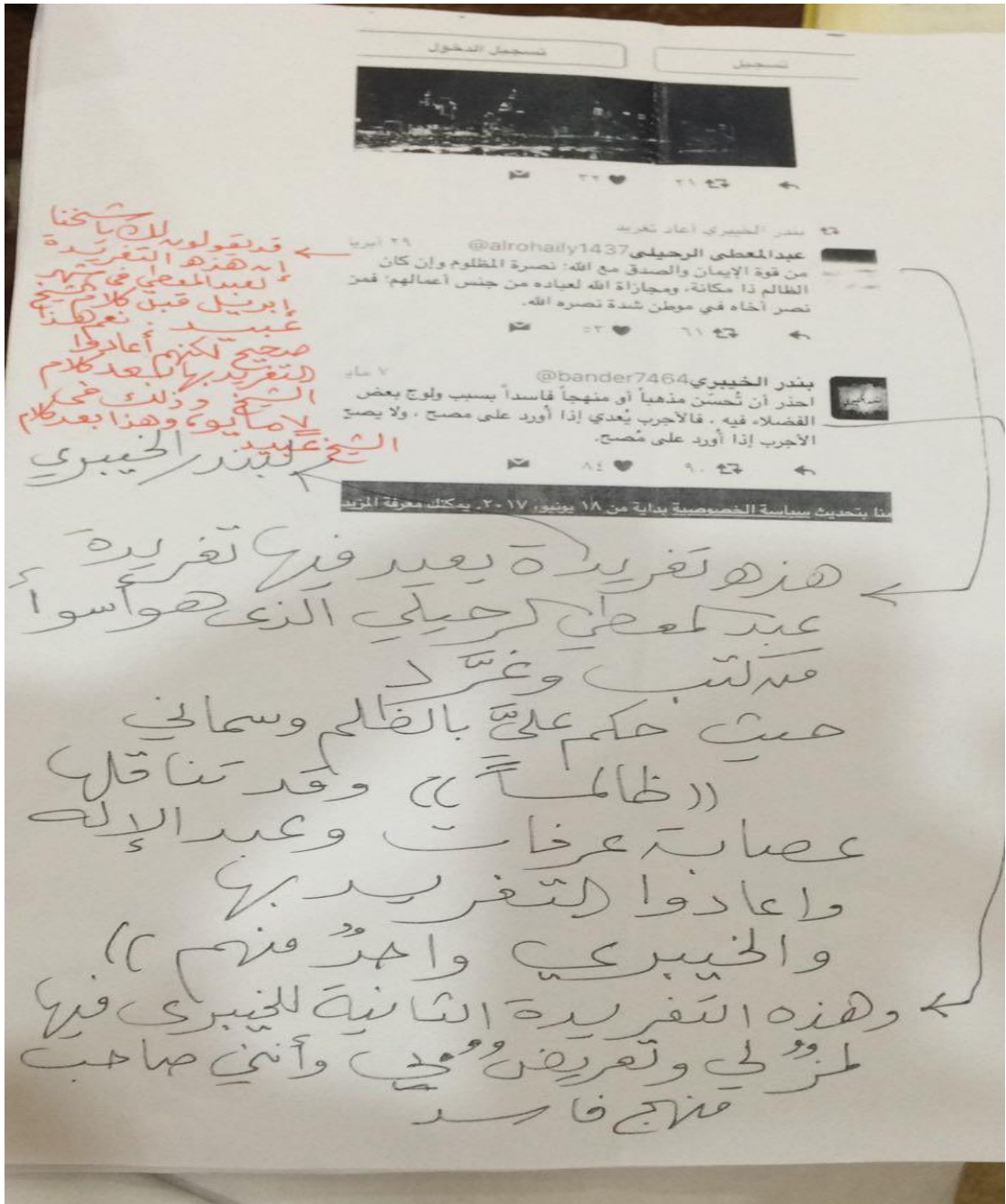
(٦) هذا ما زعمه محمد بن هادي في كلمة وجهها عبر الهاتف للإخوة بمدينة رادس التونسية بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٤٣٩ هـ قائلا: «فما نشره بعض هؤلاء الصعافقة من تغريدات وزعموا أنها هي الأدلة هذا غير صحيح»، وهذا الرابط لتحميل المادة الصوتية: <https://is.gd/uVSy٥D>

١- الشيخ عبد المعطي بن جايد الرحيلي

لم يظهر محمد بن هادي دليلاً واحداً للتحذير! لا قادحاً ولا غير قادح!
بل ظلمه ونسب له تغريدة قديمة زعم أنه يقصده فيها، ولما تبين له تأريخ التغريدة علق على ذلك ولم يعتذر من الشيخ عبد المعطي إلى الآن!



وهذه التغريدة هي الدليل الوحيد الذي أظهره محمد بن هادي في التحذير من الشيخ عبد المعطي الرحيلي!، والذي نفاه محمد بن هادي في الصفحة التالية ولكنه لم يعتذر للشيخ عبد المعطي! فلماذا السب وتشبيه الكلام بنعيق الغراب؟! ولم يأت محمد بن هادي بإعادة للتغريدة إلا للشيخ بندر! لا كما ذكر أن العصابة أعادت تغريدها، وليس فيها تسمية لمحمد بن هادي فكيف يقول «سماني!»؛ بل إن تغريدة الشيخ عبد المعطي تأريخها قبل كلام محمد بن هادي في الشيخ عرفات كما سيأتي!



ويظهر من اختلاف اللون أن محمد بن هادي أساء الظن بالشيخ عبد المعطي؛ بل وسبه واتهمه ولم يعتذر بعد أن تبين له خطؤه، ثم لما رأى أن التأريخ قديم أراد أن يغالط فذكر بأن الشيخ بندراً قد أعاد التغريدة بعد كلامه في الشيخ عرفات!

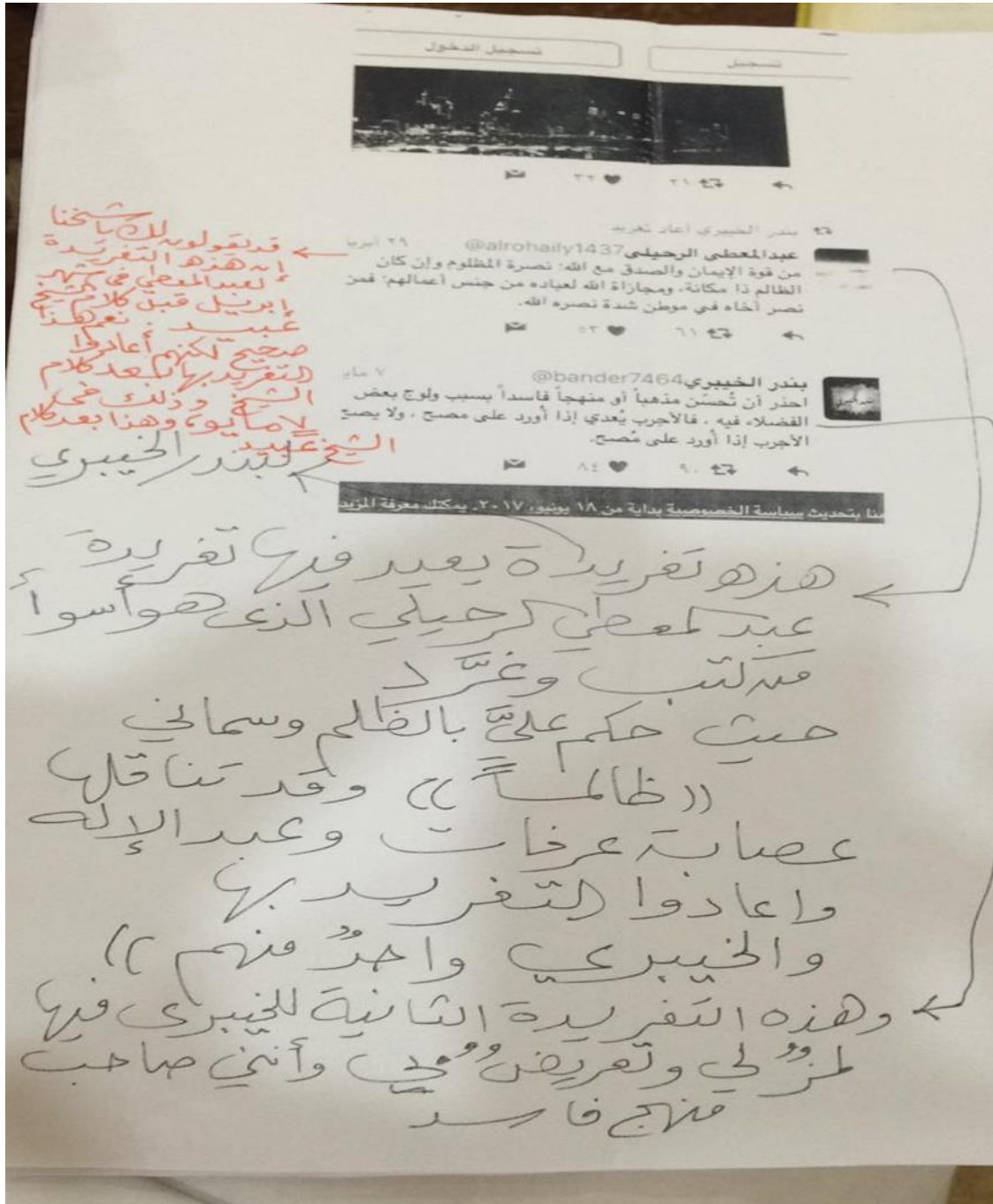
قال شيخ الإسلام: «فالكذب على الشخص حرام كله سواء كان الرجل مسلماً أو كافراً براً أو فاجراً لكن الافتراء على المؤمن أشد».^(١)

فانظر أيها المنصف إلى هذا الظلم البين مما يبين لك دقة ورسوخ شيخنا فضيلة العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - في باب الجرح والتعديل وفي انتقاده لمحمد بن هادي.

(١) مجموع الفتاوى (٢٨ / ٢٢٣).

٢- الشيخ بندر بن سليمان الخيبري

لم يظهر محمد بن هادي دليلاً واحداً يستحق أن يسمى دليلاً للتحذير! بل ظلّمه وزعم أنه قصده في تغريدة وهي في الحقيقة عن دعاة المظاهرات.



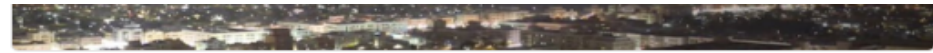
وهذه التغريدة جاء بها محمد بن هادي لشيخنا العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله- ليبين حال الشيخ بندر الخيري!

والشيخ بندر الخيري لا يقصد بهذه التغريدة محمد بن هادي، ولم يلمزه بأنه صاحب منهج فاسد، فالمقصود هو الرد على منهج الولوج في المظاهرات والاعتصامات ولو حسنها من حسناتها، فمن هو الذي أوصل له ولقَّنه هذه الفكرة عن هذه التغريدة؟!

ولعل هذا من البطانة التي حول ، فالتغريدة كتبت في ٦ مايو ٢٠١٧ وهي مرتبطة بالتغريدة التي تحتها التي كتبت في نفس اليوم كما هو واضح في الصورة!

ومن المعلوم في التغريدات أن التغريدة الأسفل هي الأولى فقد كتب الشيخ بندر: «المظاهرات والاعتصامات ليست منهجاً إسلامياً ولو ولج الجمل في سمّ الخياط، حتى وإن اجتمع أهل الأرض كلهم على تحسينها وتسويغها فضلاً عن الأفراد».

ثم كتب: «احذر أن تُحسِّن مذهباً أو منهجاً فاسداً بسبب ولوج بعض الفضلاء فيه، فالأجرب يُعدي إذا أُورد على مصح، ولا يصح الأجرب إذا أُورد على مُصح».



21 23

تم إعادة تغريدها بواسطة بندر الخيري

عبدالمعطي بن جايد الرحيلي @alrohaily1437 ٢٩ أبريل ٢٠١٧
من قوة الإيمان والصدق مع الله؛ نصره المظلوم وإن كان الظالم ذا مكانة، ومجازاة الله لعباده من جنس أعمالهم؛ فمن نصر أخاه في موطن شدة نصره الله.

51 60

بندر الخيري @bander7464 ٦٠ مايو ٢٠١٧
احذر أن تُحسِّن مذهباً أو منهجاً فاسداً بسبب ولوج بعض الفضلاء فيه ، فالأجرب يُعدي إذا أُورد على مصح ، ولا يصح الأجرب إذا أُورد على مُصح.

85 95 1

بندر الخيري @bander7464 ٦٠ مايو ٢٠١٧
المظاهرات والاعتصامات ليست منهجاً إسلامياً ولو ولج الجمل في سمّ الخياط ، حتى وإن اجتمع أهل الأرض كلهم على تحسينها وتسويغها فضلاً عن الأفراد .

131 134 6

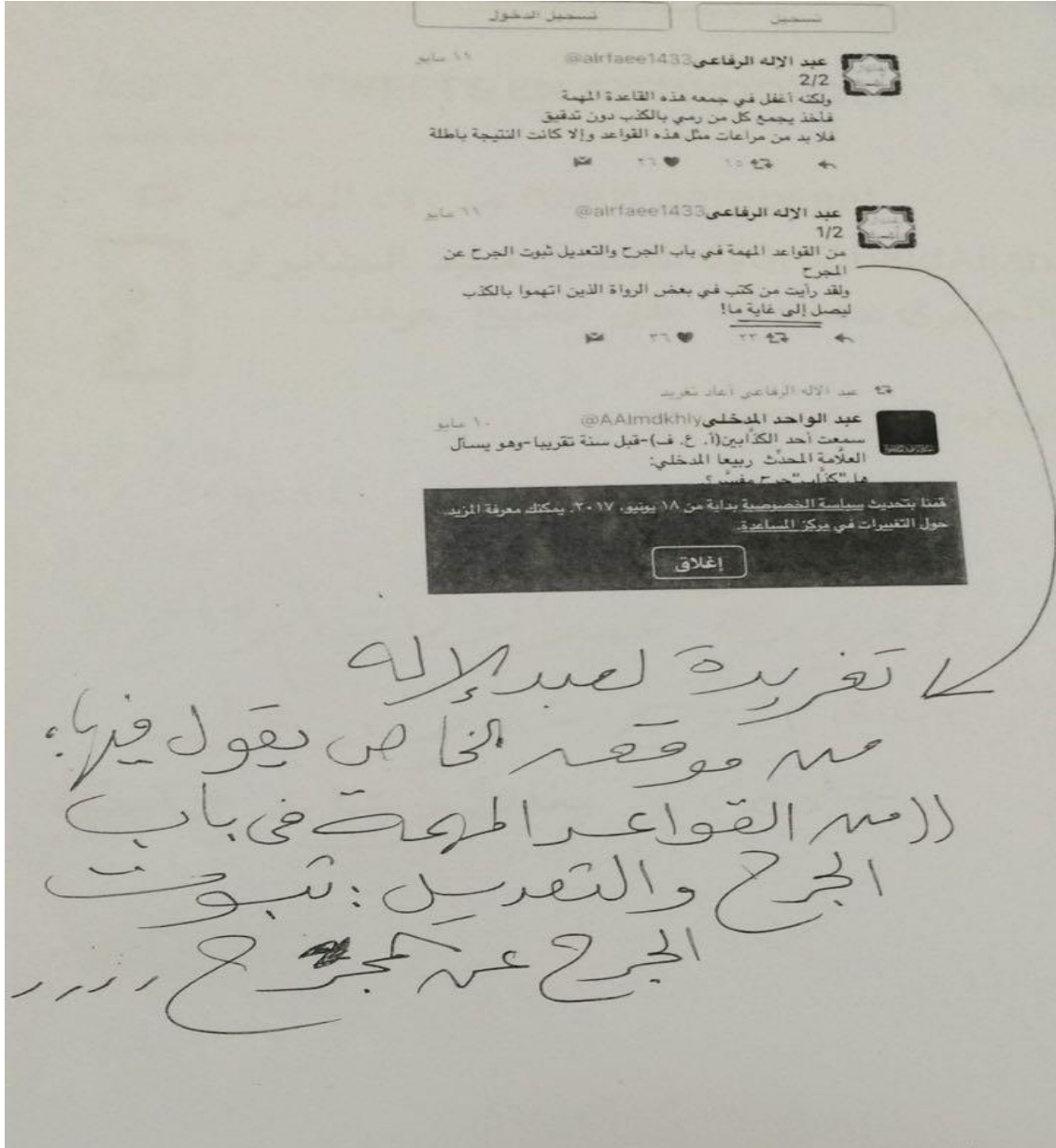
تم إعادة تغريدها بواسطة بندر الخيري

مكتبة الموحدين @Mpubs Mpubs ٦٠ مايو ٢٠١٧
الليلة مباشر

محاضرة بعنوان: أسئلة وأجوبة عن الطب النبوي

٣- الشيخ عبد الإله بن عبد العزيز الرفاعي

لم يظهر محمد بن هادي دليلاً واحداً يستحق أن يسمى دليلاً للتحذير! بل ظلّمه وزعم أنه قصده في تغريدة وهو في الحقيقة لا يقصده أبداً بها!

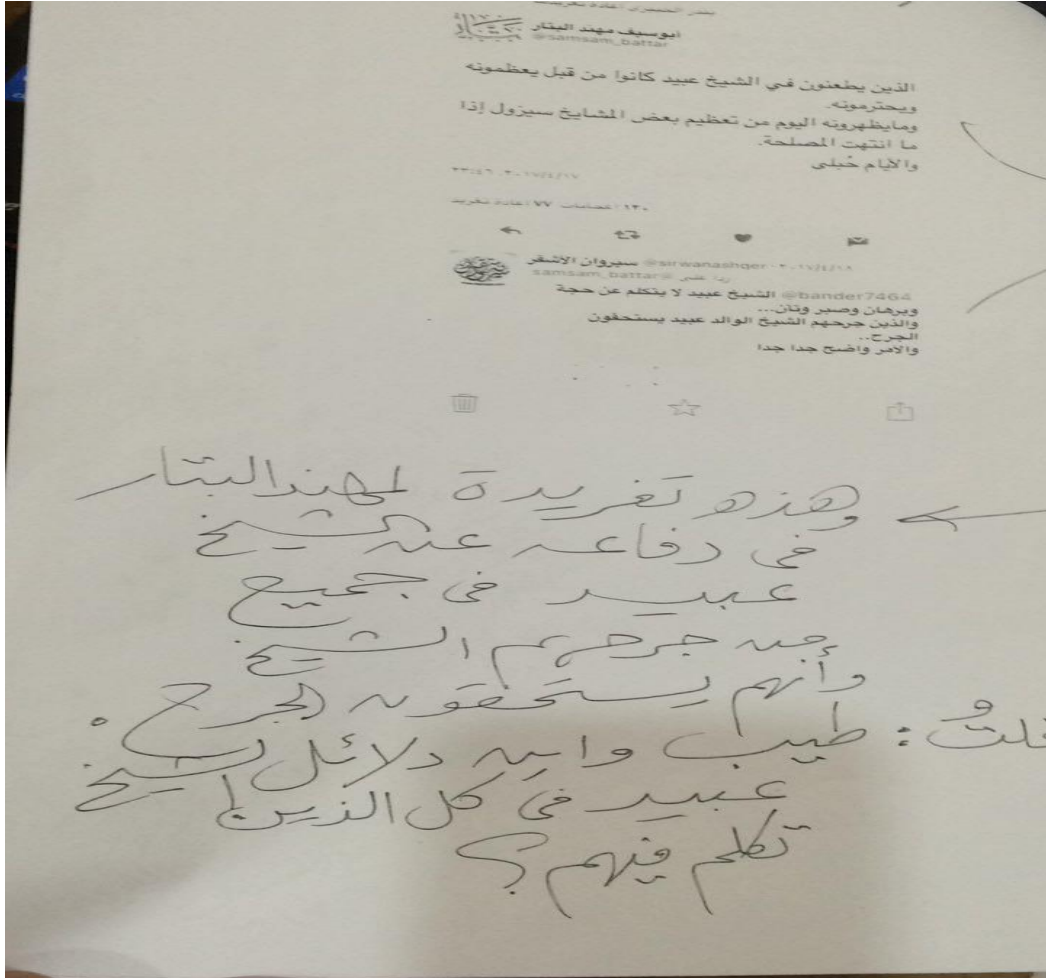


وهذه التغريدة جاء بها محمد بن هادي لشيخنا الربيع ليعين حال الشيخ عبد الإله! فهل لمحمد بن هادي مقالٌ عن الرواة الكذبة؟! فمن هو الذي أوصل له ولقّنه هذه الفكرة عن التغريدة؟! فالمقال المنتقد هو لابن عطايا عنوانه: «رواة عدول أو ثقات وصفوا بالكذب ولم يقبل فيهم

ذلك»، وملت هذه التهم ردّ شيخنا فضيلة العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - ما سماه محمد بن هادي بالأدلة!

٤- الشيخ مهند البتار الغامدي

لم يظهر محمد بن هادي دليلاً واحداً يستحق أن يسمى دليلاً للتحذير!
بل ظلمه وزعم أنه قصده في تغريدة وهي في الحقيقة ليست للشيخ مهند!

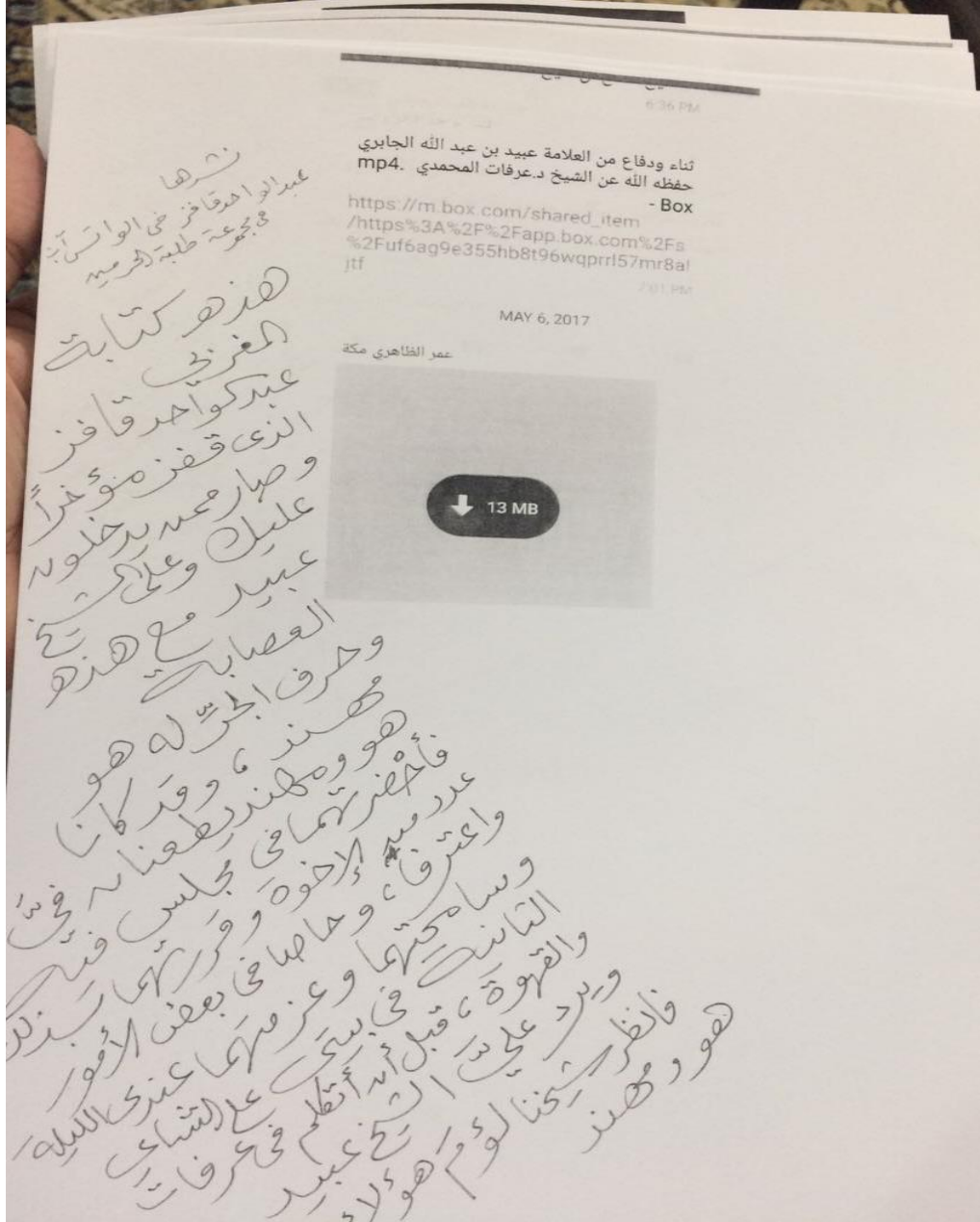


وهذه التغريدة جاء بها محمد بن هادي لشيخنا الربيع لبيد حال الشيخ مهند البتار!
وقد ظلمه في ذلك فخلط محمد بن هادي بين الشيخ مهند والمعلق الأخ سيروان الأشقر،
فالكاتب هو الأخ سيروان الأشقر!
ومحمد بن هادي قد ظلم فضيلة الشيخ عبيد الجابري -حفظه الله- لما كتب: «وأين دلائل
الشيخ عبيد في كل الذين تكلم فيهم؟!».

فمن هؤلاء الكل؟! ولماذا لم يطالب محمد بن هادي الشيخ عبيدا سابقاً بالأدلة في كل هؤلاء
المتكلم فيهم؟! مع قرب وسهولة ذلك! أم هو الظلم والتشنيع لا غير!؟

٥- الشيخ عبد الواحد قافز المغربي

لم يظهر محمد بن هادي دليلاً واحداً يستحق أن يسمى دليلاً للتحذير! بل ظلم الشيخ عبد الواحد، فزعم أنه قد طعن فيه!



وهذه التغريدة جاء بها محمد بن هادي لشيخنا الربيع - حفظه الله - ليعين حال الشيخ عبد

الواحد قافز!

وقول محمد بن هادي مخاطباً شيخنا الربيع عن أختنا عبد الواحد قافر: «قفز مؤخراً وصار ممن يدخلون عليك وعلى الشيخ عبيد...».

أقول: الأخ عبد الواحد من قدماء السلفيين المغاربة في الجامعة الإسلامية وكان يحضر دروس المشايخ من عام ١٤٢٨ تقريباً كما أخبرني بذلك الإخوة في المدينة، أي قبل كثير من المغاربة الموجودين بقرب محمد بن هادي اليوم! وقد أنزل الشيخ عبد الواحد توضيحاً بيّن فيه حقيقة ما جرى!^(١)

بيان وتوضيح

بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني أرسلت إلى عدد من الإخوة أثرا عن الإمام الشافعي رحمه الله يوصي فيه يونس بن عبد الأعلى رحمه الله، يقول له: "يا يونس، إذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه فإياك أن تبادر بالعداوة وقطع الولاية فتكون ممن أزال يقينه بالشك..."^(١). وممن أرسلت إليهم هذا الأثر؛ عمر سالم أبو عبد الله من مدينة كلميم، الذي لم أكن أتوقع أبداً أنه سيفعل الذي فعل؛ لعظيم وجميل الود الذي كان بيننا، حيث راسل الشيخ محمد بن هادي عن طريق أحدهم، يخبره أنني أرسلت إليه الأثر لأدافع به عن نفسي، فكتب إليه الشيخ جواباً هذا نصه:

"من عبد الله محمد بن هادي إلى أخيه في الله أبي عبد الله عمر الكلميمي حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

فقد بلغتني رسالة عبد الواحد قافر إليكم من طريق بعض الإخوة حيث قرأها علي وأملت عليه هذا الذي ترونه: هذا الأثر عن يونس مع الشافعي بعينه قد فعله الشيخ محمد مع قافر، فقد قرره الشيخ محمد بطعنه فيه يعني في الشيخ محمد وسامحه في مجلس مشهود وعفا عنه ودعا له للقهوة في بيته من اليوم الثاني، لكن ذلك كله لم يثمر فيه ونكص على عقبيه مرة ثانية وعاد إلى لؤمه مرة ثانية، فما عسى يفعل الشيخ محمد. فانظر في هذا الموقف يا أخي الكريم مني تجاهه وانظر بماذا يجازيني.

وصدق الشاعر حينما قال:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا". انتهى.

(١) انظر تمة الأثر في حلية الأولياء لأبي نعيم في الحلية (١٢٢/٩).

فكان لزاما عليّ أن أوضح وأبين، فأقول:

أولا: قول الشيخ: "فقد قرره الشيخ محمد بطعنه فيه يعني في الشيخ محمد وساحه في مجلس مشهود وعفا عنه".

كل ما في الأمر أنني كنت في المغرب مع سعيد أبي علي تنغير (ليلة الاثنين من شهر جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ) في مجلس خاص، وأثناء حديثنا عن موقف الشيخ محمد بن هادي الأخير من أبي أنس جواد الذي لم يوافق عليه أحد من المشايخ، وأن الشيخ ربيعا استنكره، واستنكره كل من أعرفه من المغاربة وغيرهم، بدءاً بمن هم في مجموعة الكوري (البركة مع الأكابر)، حيث كان أول ما نشر الكوري صلح وتوبة أبي أنس فيها. فذكرت له -أي لسعيد أبي علي تنغير- أن الشيخ محمدا خالف المشايخ في غير ذلك من المواقف وليس في هذه فقط، ومنها: موقفه من أبي أنس هذا، وموقفه من محمد الإمام في اليمن، وموقفه من مركز حذيفة بن اليمان في بريطانيا. واستأمنته على هذا الكلام حتى لا يفهم أحد منه أي أطعن في الشيخ محمد، وسألته بالله أن يبقى الكلام بيننا، فوعدني أن المجلس أمانة.

وبعد شهر من ذلك جاء سعيد أبو علي تنغير إلى المدينة النبوية وأخبر الشيخ محمدا بكل ما قلته له في ذلك المجلس مع أنه وعديني بأن المجلس أمانة، ولم يكن قد أنكر عليّ فيه، أو أبدى مخالفة لي ساعتها، ولا نصحني إن كان يرى أنني أخطأت، أو أنني طعنت في الشيخ محمد.

وفي ليلة الخميس ٢٣ جمادى الآخر ١٤٣٨ هـ، كنت في مطعم (كانون العرب) أنا والأخ عبدالواحد المدخلي والأخ مهند البتار الغامدي، وإذا بالشيخ محمد بن هادي يدخل المطعم ومعه الأخ عبد الحق أبوسعدي، والكوري، وأبو علي تنغير، ووحيد المجري، ومحمد إخوان، وضيفان آخرا؛ فقال لنا الشيخ حين رأنا هناك؛ أنه إذا انتهينا من عشاءنا أن تأتيه حيث هو جالس في المطعم ومن معه، فلما انتهينا أتينا، فأخبرني أنه بلغه أنني أطعن فيه، وأني أقول إن عنده شذوذات، فأجبتني أنني لا أذكر أنني قلت كلمة "شذوذات"، وإنما الذي قلته: أن الشيخ محمد بن هادي له مؤخرا مواقف يخالف فيها بقية المشايخ. فأشار الشيخ محمد إلى سعيد أبي علي تنغير وقال: هذا الذي أخبرني بما قلت، فبينتُ للشيخ أن الذي قلته ما قصدت به الطعن، وإنما حكيت الحال والواقع الذي يعرفه السلفيون، لأن الذي أدين الله به أن الحق فيها مع غيره من المشايخ، وهي:

السابق الذّكر، وأبلغهم بأمر هجري نيابة عن الشيخ محمد، وقال لهم -لما طالبه بعض الإخوة

في ذلك المجلس بالدليل على هجري- أن عبد الواحد قافز قد عاد إلى الطعن في الشيخ محمد بن هادي بنشره صوتية الشيخ عبيد في الدفاع عن د. عرفات.
علما أن الصوتية قد نشرت في مجموعة (البركة مع الأكابر) التي أنشأها الكوري ولم ينكر ذلك أحد ممن فيها أبداً.
هذا هو النكوص على العقبين الذي يقصده الشيخ فيما أملاه، ولا أدري وجه النكوص في نشر كلام عالم من علماء السنة.

وصلى الله على على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: عبد الواحد قافز المغربي.

ليلة الخميس ٤ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ.

أقول: ولهذا السبب قام فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- بنصرة المظلومين مطالباً محمد بن هادي بالأدلة الواضحة على كلامه وهذا ديدن العلماء الربانيين في عدم السكوت عن الظلم وأهله والدفاع عن المظلومين.^(١)

وقد قال فضيلة شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي -رحمه الله-: «وقد حرم الله دم المسلم وعرضه وماله وأمر بنصرته إن كان مظلوماً بدفع الظلم عنه، وإن كان ظالماً بردعه عن تعاطي الظلم». ^(٢)

وشيخنا العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله- من أشد الناس كرهاً ومحاربة للظلم وقد رد قديماً على ظلم المأربي والحربي لما تكلموا في طلبه علم سلفيين من غير حجة ولا أدلة صحيحة! فقال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- في رده على المأربي: «فإذا بين لنا أبو الحسن بالأدلة الواضحة على أن من يرميهم بالحدادية قد اتصفوا بهذه الصفات، فسوف لا نألوا جهداً في إدانتهم بالحدادية؛ بل والتنكيل بهم بالكتابة فيهم والتحذير منهم، وإلحاقهم بالحدادية بدون هوادة.

وإن عجز عن ذلك فعليه أن يتوب إلى الله، ويعلن هذه التوبة على الملأ، وإلا فلا نألوا جهداً في نصرتهم ونصرة المنهج السلفي الذي يسرون عليه والذب عنه وعنهم. وعلى السلفيين الصادقين أن ينصروهم وينصروا المنهج الذين يسرون عليه، ويأخذوا على يد من ظلمهم وظلم منهجهم». ^(٣)

وقال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- مخاطباً المأربي: «إن من العدل والإنصاف أن تذكر كلام خصمك وتبين ما عنده من ظلم وباطل بالأدلة الواضحة على طريقة أهل السنة والجماعة، فليس أمام السامع والقارئ الآن لا نصوص ولا ظواهر ولا مجملات من كلام

(١) انظر مقال فضيلة الشيخ ربيع -حفظه الله- «تعليقات على طعونات الشيخ محمد بن هادي في أناس أبرياء مما يصفهم به»، وهذا الرابط لتحميل المقال: <https://is.gd/٢Ez٤٦Z>.

(٢) المنهج القويم في التأسى بالرسول الكريم ﷺ (ص ٣٥١).

(٣) مميزات الحدادية (ص ٦)، وهذا الرابط لتحميل المقال: <https://is.gd/YUNITf>.

هذا الكثير من الناس المتهمين، ولا مصادر لما تقول فلا تؤاخذ القراء إن اعتقدوا أن هذه اتهامات لأناس مسلمين أبرياء حرم الله دماءهم وأعراضهم أشد الحرمة. وأنهم بعيدون كل البعد عن ما تصفهم به»^(١).

وقال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- مخاطباً فالخ: «إنكم سئلتهم عن أشخاص معينين مشهورين عند الناس بالسلفية والدعوة إليها وفيهم علماء في نظر الناس فأخرجتهم من السلفية وهذا الإخراج جرح شديد فيهم يحتاج إلى أدلة، فإذا لم تأت بالأدلة وأسباب هذا الجرح رأى الناس أنك قد ظلمتهم وتعديت عليهم وطعنت في دينهم بغير وجه حق، فصرت متهماً عند الناس فتحتاج إلى استبراء دينك وعرضك.

فإن لم تفعل طعن فيك الناس ولن ترضى أنت ولا غيرك بهذا الطعن، فتقوم الفتنة ويحصل الاختلاف بين السلفيين وتكثر الطعون المتبادلة ولا يحسم ذلك إلا بذكر الأسباب المقنعة بهذا الإخراج وقد تطالب أنت نفسك بذكر الأسباب إن جرحك أحد أو أخرجك من السلفية»^(٢)
وقد بين فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- حال أدلة محمد بن هادي وأن شيخنا قد جاء بالكلام الذي انتقده محمد بن هادي على الإخوة وقرأه شيخنا الربيع وما وجد فيه شيئاً مما يستحق أن يسمى دليلاً للجرح!

فقد قال فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله-: «...الله تعالى يقول: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الذي طعن فيهم ما عنده ولا دليل -بارك الله فيكم-، الذي طعن فيهم أنا ناقشته وقرأت كلامه، ما عنده ولا ذرة من الأدلة، هؤلاء مظلومون، والمشايخ يزكون هؤلاء، وتزكيتي منشورة، وأنا طلبت من باقيس صاحب ميراث الأنبياء أن ينشر لهم -بارك الله فيكم».

(١) تنبيه أبي الحسن إلى القول بالتي هي أحسن (ص٣٦) هامش رقم (١)، وهذا الرابط لتحميل المقال:

<https://is.gd/£JvXKT>

(٢) نصيحة أخوية إلى فالخ الحربي الأولى والثانية (ص٢)، وهذا الرابط لتحميل المقال:

<https://is.gd/ePCNZI>

ثم قال -حفظه الله-: «...أنا طريقتي في الرد على أهل الأهواء والبدع أنقل الكلام، أقول: قال (فلان الخصم) في الكتاب الفلاني، في الجزء كذا، في الصفحة كذا، ثم أكشف هذا وأرد عليه. فأنقله بالحرف ثم أرد عليه بالحجة والبرهان».^(١)

وقال -حفظه الله-: «محمد بن هادي ما عنده أدلة، ما عنده ولا نصف حجة ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ حاجوهم بهذه الآية ومثيلاً لها وطالبوهم بالأدلة.

إيش صعاقد؟ الذين ليس عندهم علم؛ هؤلاء فيهم أساتذة وجامعيون وعندهم دكتوراه وماجستير وفيهم من عنده دعوة. ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، فإن لم يكونوا صادقين فأولئك هم الكاذبون الظالمون، الذي يطعن في الناس بغير دليل هذا كذاب!، لا تتكلموا في أحد إلا بالحجج والبراهين الواضحة كالشمس. محمد بن هادي ما عنده شيء ما عنده ذرة دليل ما فيه إلا الظلم».^(٢)

وسئل فضيلة شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله-: «السائل: بعضهم إذا حاججنهم وقلنا لهم ما فيه أدلة يقولون: سوف تأتي الأدلة. فكان جوابه -حفظه الله-: سوف! سوف! هذا كذب ما فيه أدلة، إذا جاؤوا بالأدلة فنحن مع الدليل، لكن أن يتكلم في الناس بالباطل فلا.

الشيخ محمد ما عنده أدلة، جاء بالكلام وقرأنه ما وجدنا فيه شيئاً!، هؤلاء فيهم جامعيون وفيهم دكاترة، احتقر إخوانه، وشوه سمعتهم بلا حجة ولا برهان. لا تقبلوا كلام أي أحد يطعن في السلفيين بغير حجة وبغير بيان، كونوا إخوة متلاحمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

(١) انظر «توجيهات الوالد العلامة الشيخ الإمام ربيع حفظه الله لأبنائه الإندونيسيين»، وهذا الرابط لتحميل

البيان: <http://bit.ly/٢F٩YNyA>

(٢) انظر «زيارة التونسيين للشيخ الإمام ربيع المدخلي»، وهذا الرابط لتحميل البيان:

<https://is.gd/ePCNZI>

هؤلاء الذين تعصبوا لكلام محمد بن هادي بالباطل، ويقلدون كلامه بالباطل بدون دليل ولا برهان هؤلاء تربوا تربية سيئة، ما تربوا تربية سلفية، ما تربوا تربية الإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من السلف الصالح.

السائل: بعضهم إذا كلمناه يقول: أنا متوقف، ساكت لا أدخل في هذه الفتنة؟

جواب شيخنا - حفظه الله-: يجب عليهم أن يقفوا ضد الباطل، ضد الظلم، قال الله: ﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، وقال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: «تأخذ فوق يديه»^(١).

اسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبت خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إخواني المؤمنين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم.

إعداد

فواز بن علي المدخلي

١٤٤٠/١/١٣

٢٠١٨/٩/٢٣

(١) انظر «زيارة التونسيين للشيخ الإمام ربيع المدخلي»، وهذا الرابط لتحميل البيان:

<https://is.gd/yYBrkO>